Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو نظرنا الى وقائع هذه الحادثة لوجدنا أولاً أن سيدنا عبد الله ، وإن كان أعمى لايرى القوم ، لكنه يسمع حديث رسول الله اليهم وانشغاله بهم ، فكان عليه ، رضى الله عنه ، أن ينتظر حتى يفرغ رسول الله اليه ، وذلك من أدب الحديث ، بل من الواجب فى مثل هذه المواقف .

وثانياً أن رسول الله كان مشغولاً بالحديث مع القوم ، من أجل الله ورسوله ودينه ، لا من أجل أى شيء آخر . وربما كان عتاب الله لرسوله فى هذه الحادثه ، من أجل أن سيدنا رسول الله لم يُعَلِّمّ عبد الله ابن ام مكتوم أدب الحديث ويقول له انتظر حتى أفرغ من الحديث مع القوم . ولم يكن عُبُوسَ رسول الله واعراضه عنه من اجل مجيئه اليه ، بل كان من أجل طلبه من رسول الله أن يعلمه ، وإلحاحه فى الطلب فى هذا الظرف المهم .

ومع هذا كله لم يترك القرآن الكريم هذا الموضوع ، وإنما تحدث عنه باستفاضة ليعلم الناس جميعاً أن العبوس والتولى عن الطالب ، لم يكن من شأن رسول الله صلى عليه وسلم ، الذى جعله الله رحمة لجميع العالمين ، وإنما كان ذلك أمراً طارئاً وعارضاً ، نظراً لانشغال رسول الله بما هو أهم فى هذه الساعة ، من دعوة كبراء قريش للإسلام ، وأمله فى إسلامهم ، ومع ذلك فقد عاتبه الله فى هذا العبوس والتولى ، وأن ما وقع منه صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن أم مكتوم لم يكن ينبغى ، حتى مع هذه الظروف التى كان فيها . وليعلم الكافرون أن أصغر مسلم من المسلمين خير عند الله من ملىء الدنيا كفاراً ، وأن الله لايبالى بهم مهما كانوا . وليعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الكافرين الذين انشغل بهم عن عبد الله ابن ام مكتوم ، لم يشرح الله صدورهم للاسلام وأنهم لاحاجة لهم فيه ، وأنهم مستغنون عن الله ورسوله وعن الاسلام ، فلا تهتم بهم .